قوافٍ على سبيل العُزلة

في مبادرة غير مسبوقة من الشاعر هاني بن حبيب الحسن حملت عنوان: (قوافٍ على سبيل العُزلة) نثر عشرون شاعرًا زهور الأمل عبر مجاراة شعرية شاعرية تنشر عطر قوافيها في أدب الحَجْر المنزلي أملاً يانعًا في إنهاء هذه الجائحة التي فرضت العزلة في المنازل ، مستشعرين فلسفة أدب العزلة عبر رحلة شعرية متسلسلة مشعلين قوافي الجمال قناديل حُبٍّ في وجه عتمة ظلام العزلة ، راسمين عبر تنوع أبياتهم لوحة شعرية فسيفسائية مُنمّمة بحروف الروعة مطرزة بقوافي الجمال، المبادرة الشعرية تلك حظيت بمشاركة شعراء قديرين وكبار وأسماء متألقة من أجيال متنوعة، جاءت تلك المجاراة اليائية متأنقة ومترابطة في سيمفونية شاعرية بديعة:

١ الشاعر هاني الحسن:

الشِّعْرُ يُنْهِي حَجْرَنَا الصِّحِّيَّا

فَاصْلَ اقْتِبَاسَتَهُ يُغِثْكَ نَبِيَّا

إِنْ كَانَ ثَمَّةُ مَوْتَةٌ فِي حَجْرِنَا

فَانْضَحْ عَلَيَّ الشِّعْرَ أُبْعَثْ حَيّا

٢- الشاعر علي المحيسن:

أَقْدِمْ فَبَعْضُ الشِّعْرِ بَلْسَمُ حَجْرِنَا

يُحْيِي الفُؤَادَ ؛ لِكَيْ يَظَلَّ نَدِيَّا

لا دَاءَ يُخْشَى بَعْدَ جَائِحَةِ الرَّدَى

وَالشِّعْرُ بَاتَ دَوَاءَهَا الْمَرْضِيَّا

٣- الشاعر الدكتور ناصر النزر:

مَا دَامَ قَلْبُكَ نَابِضًا وَرَوِيَّا

غَرِّدْ فَلَسْتَ مُشَرَّدًا مَنسِيَّا

وَاكْرَعْ كُؤوسَ الصبرِ وَاحتَسِبِ الرِّضا

مَا كَانَ رَبُّكَ يَا نَسِيُّ نَسِيَّا

٤- الشاعر حسين البطاط:

(الحَجْرُ) عَلَّمَنِي الهَوَى بِقَدَاسَةٍ

فَدَنَا إِلَيَّ وَهَيَّأَ الكُرْسِيَّا

الآنَ تُطْفِئُ بِالنَّشِيدِ جَوَى الأَسَى

وَتُعِيدُ ضَحْكَاتِ القُلُوبِ سَوِيَّا

٥- الشاعر عبدا المعيبد:

فِي (الحَجْرِ) نَكْتَشِفُ الطَّرِيقَ إِلَى السَّنَا

وَنُعَانِقُ النِّسْرِينَ وَالْجُورِيَّا

سَنَعُودُ لِلأَحْلامِ عَبْرَ صَفَائِنَا

لِنَزُفَّ حُبًّا عَابِقًا وَرْدِيَّا

٦- الشاعر عباس العيسى :

فِي (الحَجْرِ) أدْرَكْنَا الحَيَاةَ بَأَنَّهَا . .

(حُبٌ) يُداعِبُ طِفْلَةً وَصَبِرِيَّا

وَحَنَانُ (أُمٍّ) عَابِقٌ بِبُيُوتِنَا . .

وَ(أَبٌ) يُظَلِّلُ عُشَّهُ الأُسَرِيَّا

٧- الشاعر ناصر الوسمي :

الشِّعْرُ طِفْلٌ فِي رُبُوعِ خَوَاطِرِي

مَا شَاخَ يَوْمًا بَلْ يَلُوحُ فَتِيَّا

وَبِرغْمِ هَذَا (الحَجْرِ) مِنْ سَقَمٍ بَدَا

مَا زِلْتُ ذَاكَ الشَّاعِرَ (الوَسْمِيَّا)

٨- الشاعر جاسم عساكر :

مَـــا كُـنْـتُ أَغْـفَـلُ عَـنْ وُجُـوهِ أَحِـبَّـتِي

إِنْ بَـاتَ غَـيْـرِي فِـي الحِـصَـارِ خَـلِـيَّا

لاَ يَـعْـزِفُـونَ عَـنِ الـفُـؤَادِ وَإِنَّـمَـا

لَـبَّـوْا نِـدَاءً فِـي الـفُـؤَادِ خَـفِـيَّا

٩- الـشـاعـر إبـراهـيـم بـوشـفـيـع:

فِـي قَـلْـعَـةِ الأَحْـزَانِ فِـي ظُـلُـمَـاتِـهَا

بِـالـشِّـعْـرِ أَفْـتَـحُ بَـابِـيَ الـسِّـرِّيَّا

وَأَصِـيـحُ بِـالإِنْـسَـانِ لاَ تَـجْـزَعْ فَـكَـمْ

صَـنَـعَ الـحِـصَـارُ مُـخَـلِّـصًا وَنَـبِـيَّا

١٠- الـشـاعـر نـاجـي حـرابـة:

هِـيَ رِحْـلَـةٌ لِـلـرُّوحِ نَـحْـوَ سَـمَـائِـهَا

رَكِـبَـتْ لِـذَاكَ بُـرَاقَـهَـا الـقَـلْـبِـيَّا

سَـأَظَـلُّ أَكْـتُـبُـنِـي بِـرِيـشَـةِ عُـزْلَـةٍ

عَـلِّـي أَرَانِـي فِـي الـقَـصِـيدِ جَـلِـيَّا

١١- الشاعر جاسم الصحيح:

فِي عُزْلَتِي تَأْتِي السَّمَاءُ إِلَيَّا

وَتُعِيدُ خَلْقِيَ كَوْكَبًا بَشَرِيَّا

أُضِيءُ فِي ذَاتِي.. أُضِيءُ كَأَنَّنِي

نْحَلُّ مِنْ ثِقْلِ التُّرَابِ عَلَيَّا

١٢- الشاعر عباس العاشور:

أَطْفَأْتُ قِنْدِيلَ الْكَلامِ كَأَنَّمَا

رِيحُ العِتَابِ أَتَتْ بِرُوحِكِ فِيَّا

فِي الحَجْرِ أُشْعِلُ بِالتَّأَمُّلِ وِحْدَتِي

لِيَجِيءَ وَجْهُكِ رَاضِيًا مَرْضِيَّا

١٣- الشاعر إبراهيم حسن الحسين :

فِي عُزْلَتِي أَحْدُو الخَيَالَ قَصِيَّا

وَيَزِينُ بَيْتِي زَوْجَتِي وَبَنِيَّا

(الحَجْرُ) عَلَّمني الحَيَاةَ بِأَنَّنِي

أَحْيَا بِأَهْلِي فِي الهَوَى جُنْدِيَّا

١٤- الشاعر لؤي الهلال:

مَا زِلْتُ فِي بَيْتِ القَصِيدِ مُحَلِّقًا

وَ(الحَجْرُ) يَصْغُرُ بَيتِيَ الشِّعْرِيَّا

هُوَ ثَابِتٌ قَبَضَتْ يَدِي أَوْتَادَهُ

إِنْ زِدتِّ أيَّتُهَا الرِّيَاحُ عِتِيَّا

١٥- السيد مجتبى المبارك:

الشِّعْرُ (وَحْيٌ) مِنْ سَمَاءِ مَشَاعِرِي

وَالحَجْرُ (غَارِي)، مُذْ خَلَوْتُ نَجِيَّا

صَوْتٌ يَجِيءُ إِلَى نَوَافِذِ مَسْمَعِي

أُكْتُبْ، فَأَمْلأُ بِالْحَيَاةِ يَدَيَّا

١٦- السيد علي الحسن:

يَا عَبْقَرَ الحَجْرِ المَهِيبِ تَحِيَّةً

فَعنَانُ شِعْرِيَ لَمْ يَعُدْ مَلْوِيَّا

(كُوفِيدُ) أَوْحَى فَانْتَشَيْتُ بِخَمْرَةٍ

لِلآنَ أَعْصُرُ ضَرْعَهَا الْعِنَبِيَّا

١٧- السيد عبدالمجيد الموسوي:

فِي الحَجْرِ يُمْكِنُ أنْ نُعِيدَ ذَوَاتِنَا

وَنَسِيرَ نَبْتَكِرُ الْحَيَاةَ مُضِيَّا

سَنَظَلُّ نَسْعَى لا حُدُودَ لِهَمِّنَا

لاَ بُدَّ أنْ نَبْنِي الخُلُودَ سَوِيَّا

١٨- السيد إبراهيم الحاجي:

مَنْ ظَنَّ أنَّ الحَجْرَ كهفُ تَعَاسةٍ

يَبْقَى رَهِينًا لِلْهُمُومِ شَقِيَّا

فَامْلأْ ظَلامَ الوَقْتِ بِالأَمَلِ الّذِي

يَزْهُو عَلَى أُفُقِ الظَّلامِ ثُرِيَّا

١٩- الشاعر باسم العيثان:

إِنِّي وَإِنْ كَانَ الحِصَارُ يَلُفُّنِي

مَـــــا زَالَ قَـلْـبِـي بِـالجَـمَـالِ غَـــوِيَّـــا

أَدْرَكْـــــتُ أَنَّ الـــحُـــبَّ جَـــائِـحَـةٌ وَمَـــــا

بِـــسِـــواهُ نَـخْـلُـقُ عـالَـمًـا قُـدْسِـيَّـا

٢٠- الـــشـــاعـــر زكـــــــي الـــســـالـــم:

فَـالـحُـبُّ فَـلْـسَـفَـةُ الـوُجُـودِ ، يَـصُـوغُـنَـا

بِـالـشِّـعْـرِ عَـــالَـــمَ (رِفْـعَـــةٍ) عِـلْـوِيَّـا

وَالـشِّـعْـرُ - إِنْ خَـلَـتِ الْـحَـيَـاةُ - مُـؤَانِـسِـي

سَـيَـظَـلُّ بِـــي فِـــي الـنَّـائِـبَـاتِ حَـفِـيَّـا

جدير ذكره أن الشعراء ولظروف الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي فقد قام كل شاعر بتصوير مشاركته صانعين بذلك حلقة سلسلة كل شاعر سابق يسلّم شعلة القوافي للشاعر اللاحق، مما كوّن فكرة عمل مشهدًا مصوّرًا ذاتيا قام بعدُ فريق فني بتجميع تلك المادة وربطها ببعض.
كانت تلك مبادرة شعرية رائعة وجميلة ، وقد أكمل عقد جمالها المهندسان الرائعان اللذان شاركا في تخليدها لنا وللأجيال.

فقد شارك المهندس خليل المويل بقراءة نصّي المقدمة والخاتمة ، واكمل ذلك الجَمال بتأليف موسيقى الخاتمة.

العمل الفني كان من مونتاج المهندس حبيب حسن المحيسن الذي أحسن منتجة العمل وإخراجه بشكل فني بديع.